لما التقوا مع الروم وقتل زيد اخذ الراية جعفر وقاتل حتى قطعت يده اليمنى
فاخذها بشماله وقاتل حتى قطعت فاحتضن الراية وقاتل حتى قتل
وحكي انه وجد في مقتله اربعين وخمسين ضربة وذلك في سنة ثمان من
الهجرة وحمزة قتل يوم احد قتله وحشي غلام جبير بن مطعم خلـه
لان حمزة رضي الله عنه كان لشدة بأسه يقال له اسد الله وجعله
ظلاما للجزر يصف بالكرم وهذا كثير في اشعار العرب ومن ظلمه
للجزر ما حكي انه قبل تحريم الخمر كان يشرب بفناء بيت من الانصار
ومعهم قينة تغنيهم فجاءوا فقالت **شعر**

الا يا حمز للشرف النواء	فهن معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها	وضرجهن حمزة بالدماء
وعجل من شرائحها كبابا	ملهوجة على وهج الصلاء
واصلح من اطايبها شواء	لشربك من قديد او شواء
فانت ابا عمارة المرجى	لكشف الضر عنا والبلاء

وكان بالقرب منه شارفان لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه من الابل
معقولات ببيت رجل من الانصار لامر ما فقام حمزة الى الشارفين
فوقبهما واشوا منهما لاصحابه فاعيب عليه ذلك فنسبت عاتبه
وزاد في كلامه حتى خرج عن الحد فكان ذلك من اسباب تحريم الخمر والله اعلم

وبلوغ يزدجرد الصين واحترابها عنه سوى الفرس جمع الترك والخزر

هذا يزدجرد بن شهريار اخر ملوك الفرس ولما وصل سعد بن ابي وقاص
الى العذيب سنة اربع عشرة من الهجرة بعث يزدجرد امواله الى الصين
واقام في عدة من الجند وقليل من المال بنهاوند وخلف على المداين اخا رستم

وسرح رستم لقتال سعد بالقادسية فلما بلغه قتل رستم علم ان مدتهم قد انصرمت
فلحق بكابل في ايام عثمان بن عفان رضي الله عنه وخرج الاحنف بن قيس
الى خراسان وافتتح هراة عنوة ومشى نحو مرو وكان بها يزدجرد فهرب
نحو مرو الروز وكتب الى خاقان ملك الترك والى غارك ملك الصغد
يستمدهما ثم خرج من مرو الروز الى بلخ فهزمه الاحنف فلما وصل رسوله
الى خاقان والى غارك اقبلا في خلق عظيم من طوايف بلادهم مثل
الخزر وغيرهم فلقيا يزدجرد فهزما فرجع معهم الى خراسان فلما بلغ الاحنف
خبرهم وكثرة عددهم استند الى جبل يقاتلهم من جهة واحدة فنزلت هذه
العساكر قريبا منهم وجعلوا يغدون في قتالهم ويرجعون الى عسكرهم
ويراوحونه مرة فخرج الاحنف يوما منفردا صباحا حتى وقف
على عسكرهم على بعد منهم كالطليعة وكان من سنة الترك انهم لا يخرجوا
من عسكرهم حتى يخرج منهم ثلاثة كل واحد منهم مطوق ومعه طبل يضرب
به فلما خرج الاول حمل عليه الاحنف فقتله واخذ طبله ووقف مكانه
فخرج الثاني فصنع به مثله وكذلك فعل بالثالث وما عند الترك من ذلك
خبر فلما خرج عسكرهم على عادته وجدوا الفرسان ثم صرعى فلما راهم
خاقان تطير بذلك وقال قد طال مقامنا وقد اصيب منا هولاء القوم
ولم ادر السبب فما لنا في قتال هولاء القوم خير ثم امر اصحابه بالانصراف
فانخذلت عن يزدجرد جموع الترك والصغد والخزر منقضين
الى بلادهم ولم يبق مع يزدجرد سوى الفرس فانصرف الى مرو وسال
مرزبانها واهلها ان ينفق وهجموا عليه ليلا فقتلوا من اصحابه جملة
وفر هو بنفسه ومعه منطقته وسلاحه حتى اتى الى رجل ينقر الارحي

الشارف الناقة الهرمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)